قال تعالى هلمّ شهداءكم ولا يتصرف في لغة الحجاز بالحاق
ضماير التثنية والجمع والتانيث وتصرف بذلك عند بني تميم
فهو عندهم فعل ومن المتعدية كذب كما في قول
عنترة كذب العتيق وماء شنٍّ بارد • ان كنت سائلتي غبوقا فاذهبي
اذا روي بنصب العتيق وكذا في قول من نظر الى بعير نضو
فقال لصاحبه كذب عليك البزر والنوى بنصب البزر فمعنى كذب عليك البزر
اي الزمه وجده ووجه ذلك ان الكذب عندهم في غاية
الاستهجان ومما يغري بصاحبه ويأخذ المكذوب عليه فصار
معنى كذب فلان الاغراء اي الزمه فانه كاذب ثم استعمل
في الاغراء بكل شي وان لم يكن مما يصدر منه الكذب نحو قوله
كذب عليك العسل العسل اي عليك بالعسل
وكذب الحج اي عليك به فكما جاز ان يصير نحو عليك
واليك بمعنى فعل الامر فينصب به جاز ان يصير كذب
وكذب عليك بمعنى الامر فينصب به كما ينصب بالالزم
قوله وهيهات ذاك اي بعد فيما هو بمعنى الماضي وفي تائها
الحركات الثلاث وقد تبدل هاؤها الاولى همزة وقد تنون
في هذه اللغات الست وقد تسكن التا في الوصل ايضا
اجراء له مجرى الوقف وقد تحذف التاء نحو هيهاه وايها
وقد تلحق هذه الخامسة عشرة كاف الخطاب نحو ايهاك
وقد تنون ايضا نحو ايها وقد يقال ايهان بهمزة ونون
وقال صاحب المغني بنون مكسورة ومن هذه التي بمعنى الماضي
شتّان بمعنى افترق مع تعجب اي ما اشد الافتراق فلذا
تطلب فاعلين فصاعدا كافترق نحو شتان زيد وعمرو
ترادبعده ما نحو شتان ما زيد وعمرو ومنها سرعان

سرعان بمعنى قرب مع تعجب اي ما اقرب وما اسرع ومنها
بُطْآن بضم البا وفتحها اي بطؤ ووجه فتح هيهات وما
بعده النظر الى اصله حين كان مصدرا ومنها اف وفيها
احدى عشرة لغة ومعناه تكرهت ومنها اوه وفيه لغات
ومعناه توجعت هذا ذكر اسماء الافعال على سبيل الاجمال
وذكرنا تفصيل لغاتها وبيان اصولها والخلاف في بعضها
وكثير من احكامها في شرح نظم الاجرومية رحمه الله فعليك به
ان اجبت قوله وفعال بمعنى الامر من الثلاثي قياس
مطرد عند س نظرا الى كثرته فيه وقال المبرد فعال امرا
من الثلاثي سماع فلا يقال قوام وقعاد في قم واقعد
اذ ليس لاحد ان يبتدي صيغة لم تقلها العرب قال الاندلسي
منع المبرد قوي فالاولى ان يتبع ولا ما قال س بانه اراد بالاطراد
الكثرة فكانه قياس لكثرته واما في الرباعي فاتفقوا على
لم ياتِ منه الا عرعار وقرقار اي القطاة اي صوت قال
قالت له ريح الصبا قرقار والثاني عرعار اي تلاعبوا
بالعرعرة وهي لعبة لهم قال يدعو وليدهم بها عرعار
وعند الاخفش يطلق الامر من الرباعي قياسه قوله كنزال
بمعنا انزل ومذهب النحاة ان فعال هذه معدول عن الامر
الفعلي المبالغة بهذه الصيغة للمبالغة في الفعل كفعال وفعول
للمبالغة في الفاعل • قال عبد القاهر اصل نزال انزل انزل
ثلاثا او اكثر • قال الرضي والذي ادى ان كون اسماء الافعال
معدولا عن الفاظ الفعل شي لا دليل لهم عليه والاصل في
كل معدول عن شي ان لا يخرج عن ذلك النوع الذي ذلك الشي
منه اخذا امرا استقرا كلامهم فكيف خرج الفعل بالعدل من

Copyright © King Saud University